اَلتَّارِيخُ: 17/10/2025

اَلْمَوْضُوعُ: عِبَادَةُ اَلْعُمْرَةِ وَأَهَمِّيَّتُهَا

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اَلْعُمْرَةُ اِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لماَ بَيْنَهُمَا.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَالْعُمْرَةُ لُغَةً: قَصْدُ اَلْمَكَانِ وَزِيَارَتُهِ، وَعِنْدَ اَلْفُقَهَاءِ: زِيَارَةُ اَلْبَيْتِ اَلْحَرَامِ؛ لِأَدَاءِ مَنَاسِكٍ مَخْصُوصَةٍ، وَتُسَمَّى اَلْحَجَّ اَلْأَصْغَرَ؛ لِمُشَارَكَتِهَا اَلْحَجَّ فِي بَعْضِ اَلْمَنَاسِكِ. اَلْعُمْرَةُ لَهَا أَرْكَانُهَا اَلَّتِي لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهَا، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: اَلْإِحْرَامُ، وَالطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ اَلصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. إِنَّ اَلْعُمْرَةَ مِنْ شَعَائِرِ اَلْإِسْلَامِ اَلْعَظِيمَةِ، حَيْثُ رَغَّبَ اَلْمَوْلَى- سُبْحَانَهُ- عِبَادَهُ إِلَيْهَا فقال: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

إِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ لِعِبَادِهِ عِبَادَاتٍ، وَأَنَاطَهَا بِالْقُدْرَةِ وَالْإِمْكَانِ، إِمَّا بِالْبَدَنِ أَوْ اَلْمَالِ؛ فَاتَّقُوا اَللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ. لَكِنْ لِرَحْمَةِ اَللَّهِ تَعَالَى بِعِبَادِهِ وَلُطْفِهِ بِهِمْ، عَوَّضَهُمْ عِنْدَ عَدَمِ اَلْمَقْدِرَةِ عِبَادَاتٍ أُخْرَى تَكُونُ مُمَاثِلَةً لَهَا فِي اَلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ اَللَّهَ شَرَعَ اَلْاِعْتِمَارَ لِمَنْ لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ اَلْحَجِّ وَكَانَ قَادِرًا عَلَى اَلْعُمْرَةِ وَقَدْ حَثَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ اَلصَّلَاةِ وَأَزْكَى اَلتَّسْلِيمِ عَلَى اَلْعُمْرَةِ، وَبَيَّنَ مَا فِيهَا مِنْ اَلْفَضْلِ؛ فَفِي اَلْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمَحْوٌ لِلْآثَامِ، وَهِيَ تَنْفِي اَلْفَقْرَ، وَتُبَارِكُ فِي اَلْمَالِ، إِنْ كَانَتْ خَالِصَةً لِوَجْهِهِ اَلْكَرِيمِ، يَرْجُو بِهَا اَلْعَبْدُ اَلْأَجْرَ وَالثَّوَابَ مِنْ اَللَّهِ اَلْعَلِيِّ اَلْحَكِيمِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وَتَقُومُ رِئَاسَةُ اَلشُّؤُونِ اَلدِّينِيَّةِ وَالْوَقْفُ اَلْإِسْلَامِيُّ اَلْهُولَنْدِيُّ بِتَنْظِيمِ بَرَامِجِ اَلْعُمْرَةِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ حَتَّى يَتَمَكَّنَ اَلْمُسْلِمُونَ مِنْ اَلْمُشَارَكَةِ فِي هَذِهِ اَلْمَائِدَةِ اَلرُّوحَانِيَّةِ. اَلْمُؤَسَّسَةُ اَلدِّينِيَّةُ اَلْهُولَنْدِيَّةُ، اَلَّتِي جَمَعَتْ آلَافًا مِنْ إِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا حَوْلَ اَلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْكَعْبَةِ اَلْمُشَرَّفَةِ، أَتَاحَتْ بَرَامِجَهَا لِلْعُمْرَةِ لِإِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا هَذَا اَلْعَامِ، كَمَا فَعَلَتْ فِي اَلسَّنَوَاتِ اَلسَّابِقَةِ. فَلْنُشَجِّعْ أَنْفُسَنَا وَشَبَابَنَا عَلَى أَدَاءِ مَنَاسِكِ اَلْعُمْرَةِ. أَسْأَلُ اَللَّهَ أَنْ يَبْلُغَنِي وَإِيَّاكُمْ زِيَارَةَ تِلْكَ اَلْبِقَاعِ اَلْمُقَدَّسَةِ لِأَدَاءِ اَلْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ وَالصَّلَاةَ فِي اَلْمَسْجِدِ اَلْحَرَامِ فَإِنَّ فَضْلَهَا عَظِيمٌ، أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْ اَلْمُعْتَمِرِينَ عُمْرَتَهُمْ، وَيَرُدَّهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ فَائِزِينَ بِرِضْوَانِ اَللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ، وَجِنَانِهِ وَجَنَّاتِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة البقرة ١٩٦.

[2] المسلم الحج ١.